أكد الرئيس المصري، حسني مبارك، والملك الاردني حسين، انهما ينتظران من م.ت.ف. ان تبلور موقفها من القضية الفلسطينية «التي اصبحت في يد اصحابها» حتى يقدما الدعم اليها (**السفير**، ١٩٨٨/٩/٥). وقد أجرى مبارك، بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢١، مباحثات مع عرفات، وصفت بأنها «تفصيلية وهامة، وتناولت آخر تطورات القضية الفلسطينية على الساحة الدولية (**الاهرام**، القاهرة، ١٩٨٨/٩/٢٢). وتأتي هذه المباحثات قبيل ساعات من الجولة الاوروبية التي يقوم بها مبارك، وتشمل بلغراد ولندن وباريس وبون، وكذلك قبل ايام من الاجتماع المزمع عقده بين الرئيس الاميركي، رونالد ريغان، وكل من وزير الخارجية المصرية، د. عصمت عبدالمجيد، ووزير خارجية اسرائيل، شمعون بيرس. وقد أكد عرفات، قبيل لقائه مبارك، «ان الرئيس مبارك عوّدنا ان تكون القضية الفلسطينية من اول اهتماماته في جولاته [على] انحاء العالم، واننا، كمنظمة، نتفق مع الرئيس مبارك بأن لأوروبا دوراً هاماً وأساسياً، وانها يمكن ان تلعب دوراً ديناميكياً في عملية عقد المؤتمر الدولي». وبعد اللقاء، أوضح عرفات ان مباحثاته مع مبارك تناولت مسألة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى، وتفاعلاتها داخل القيادة الفلسطينية (**المصدر نفسه**).

وعلى صعيد العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية، اجتمعت اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود في الاراضي المحتلة، في عمّان، يومي السبت والاحد، ١٧ و١٨/٩/١٩٨٨؛ وهو أول اجتماع تعقده اللجنة منذ قرار فك الارتباط. وتكمن اهمية هذا الموضوع في تأكيد الجانبين، الاردني والفلسطيني، على ضرورة التعاون في ما يخص الدعم المالي للاراضي المحتلة، على اعتبار ان اللجنة المشتركة هي قناة التعامل لدعم الصمود، كما صرّح بذلك وزير الخارجية رئيس الجانب الاردني في اللجنة، طاهر المصري.

نحو عقد المجلس الوطني الفلسطيني

قرر المجلس المركزي، في دورته الاخيرة، في بغداد، عقد دورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني، والواقع انه سبق ان حددت تواريخ وأمكنة عدة لعقده، الاّ ان الموضوع أجل افساحاً في المجال لحركة الحوار الدائر، والهادف الى التوصل الى صيغة موحّدة وفاعلة. وفي هذا المجال، أكد الشيخ السايح ان المجلس الوطني في دورته غير العادية «تقرر» عقدها، «غير ان تحديد الزمان والمكان لم يجزم فيه بصورة نهائية حتى الآن؛ وكل ما نشر حدس وتخمين ويحتاج الى تحقيق بصورة قاطعة. وهذا التحقيق لم نتوصل اليه حتى الآن، بسبب وجود عوامل لا بد من بحثها ومناقشتها واستكمال المناقشة حولها. وبعد ان نتوصل الى الاجوبة التي تنتظرها يمكن تحديد الزمان والمكان» (مقابلة مع السايح، **مصدر سبق ذكره**). وفي السياق ذاته، أكد عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، محمود عباس (أبو مازن)، ضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني بوصفه اعلى سلطة في م.ت.ف. وأوضح عباس «ان هناك اتفاقاً فلسطينياً على ان يعقد المجلس الوطني في الوقت الذي تنتهي فيه المشاورات الفلسطينية لبلورة موقف يواجه الاحداث الجارية على الساحة الفلسطينية، والعربية، والدولية، وتطورات الانتفاضة، وتصعيدها، والنتائج التي تترتب على ذلك» (من مقابلة مع محمود عباس، **الافق**، ١٩٨٨/٩/١٥). الى ذلك، أكد الامين العام للجبهة الديمقراطية، نايف حواتمة، عبر مؤتمر صحافي في براغ، ١٩٨٨/٩/٢٩، بأن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني سيكون في الجزائر في النصف الاول من شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨؛ كذلك أكد مستشار رئيس اللجنة التنفيذية، بسام أبو شريف ذلك، محدداً موعده بـ ١٩٨٨/١٠/١٤ في مدينة الجزائر (**اذاعة مونت كارلو**، الساعة السابعة صباحاً، ١٩٨٨/٩/٣٠). وعلى الرغم من تلك التأكيدات، فان ذلك يبقى مرهوناً بتطورات الاحداث ومجرياتها، وعرضة للتغير، وفقاً لقرار عقد المجلس دون تحديد موعد محدد ونهائي لعقده من اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني.

س. ش.